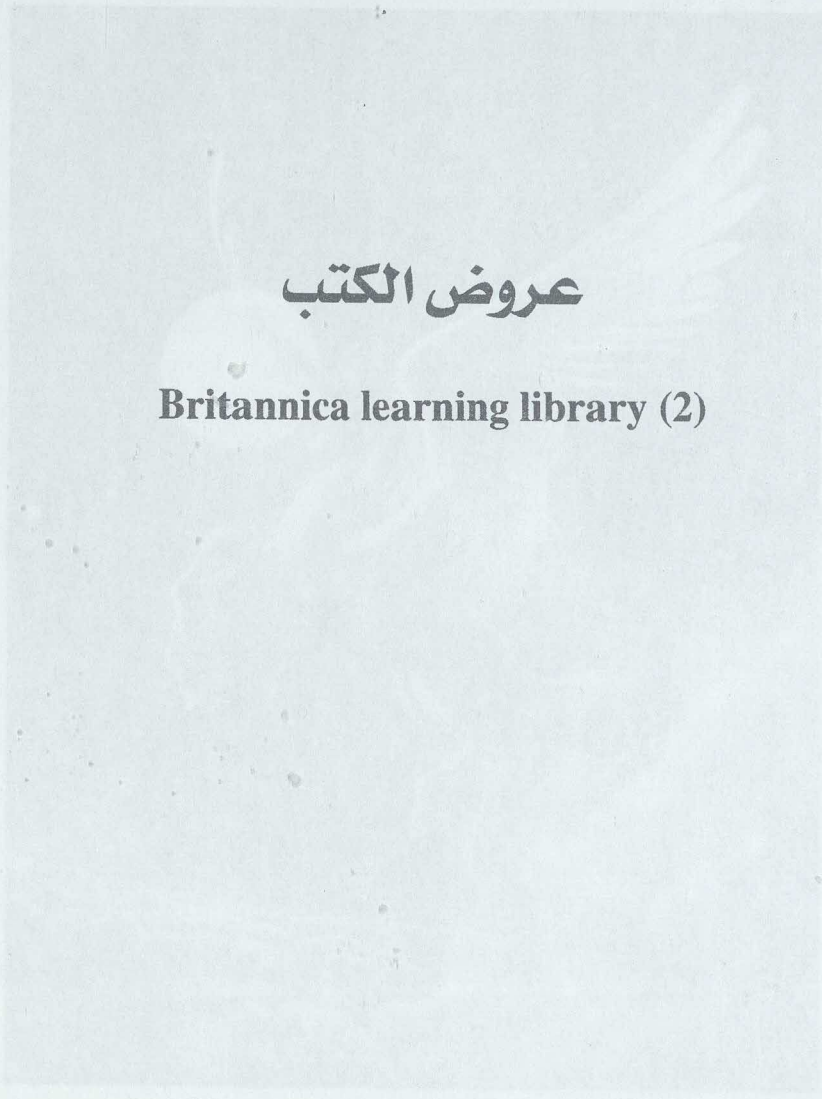


Britannica learning library (2)

عرض وتحليل

أ. د. نعتة مصطفى



عرض الكتب

Britannica learning library (2)

المطبعة التي يعمل عنوان "التصميم الفريدة والأسطورة والحكايات الشعبية" يشاغل الكثير والكثير من التصميم الجرافيكي والتوضيحات والحقائق في أساليبها التي تتعدى كقراءة أو مرادفها حيثما ألف من خلال الصور والرسومات الجذابة، حيث تطلق لغة أسطورة، حتى كان ما هو غير حقيق، وتتلمذ الحكايات الشعبية كثيرا مع الأساطير على الرغم من اعتدال أسلوبها، كما تشبه الحكايات الشعبية مع الحكايات الفخرية وإن كانت تختلف حيث ترتبط بشخص أو مكان محدد.

Britannica learning library (2)

عرض وتحليل

أ.د. نعمات مصطفى



المجلد الذي يحمل عنوان "القصص الخيالية والأساطير والحكايات الشعبية" يتناول الكثير والكثير من القصص الخيالية والموضوعات والحقائق في أسلوب شيق ممتع كثيراً، أو طريف أحياناً أخرى من خلال الصور والرسومات الملونة الجذابة، حيث يطلق لفظ أسطورة على كل ما هو غير حقيقي، وتتشابه الحكايات الشعبية كثيراً مع الأساطير على الرغم من اختلاف نماذج أبطالها، كما تتشابه الحكايات الشعبية مع الحكايات الخرافية وإن كانت تختلف؛ حيث ترتبط بشخص أو مكان معين.

أما الحكايات الرمزية فهي وسيلة لتعلم درس في الحياة على أسنة الطير أو الحيوان، كما أن حكايات الجن تحمل في طياتها رسالة الخطأ والصواب، ولكن يغلب عليها الإثارة والسحر.

يتناول هذا المجلد الحكايات الخيالية والحكايات الخرافية، من أوروبا وآسيا وأستراليا وإفريقيا وكذلك من الأمريكتين. يعرفنا المجلد قصصاً، مثل قصة أطلس الذي عاقبه زيوس ملك الآلهة الإغريقية، وحكم عليه بأن يحمل الأرض والسماء على كتفيه، وتسرد القصة التي تعود بنا إلى قدماء الإغريق، وتصل بنا إلى أن نرجع إلى كتاب يسمى الأطلس، حتى نجد فيه الصور والأشكال عن مختلف البلدان والأنهار والمواقع المختلفة لقارات العالم، ومن القصص الخرافية والخيالية أن حيوانات التنين مازال بعضها على قيد الحياة إلى يومنا هذا، ويعرف باسم تنين كومودو العملاق وهو سحلية تعيش بإندونيسيا طولها ٣ متر، ومن القصص المحببة إلى الأطفال عن الفئران، مثل : ميكي، وميني ماوس، والفأر الجبار والسريع، والفأر الخطير، إلى غيرها من القصص التي تعشقها الأطفال.

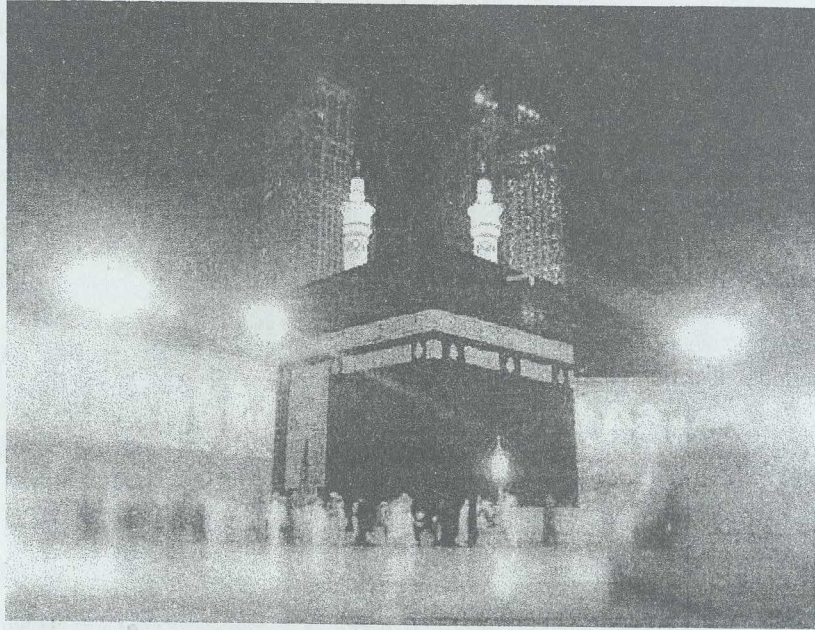
ومن القصص والحكايات التعليمية حكايات أيسوب الرمزية، وهي حكايات عن الحيوانات ترتبط بحقائق في حياتنا اليومية، والتي تدخل في قسم الأخلاقيات، فيسرد لنا في صياغة مشوقة حكاية الكلب الجوعان وقطعة اللحم، والثعلب العطشان وعنقود العنب. كما نتعلم من السرد أن ضرب الأمثال طريقة ميسرة للتعليم كأن يقال : سريع كالحصان، أو شجاع مثل الأسد، أو ثقيل كالفيل، وكلها تهدف إلى إبراز قيمة أخلاقية أو عكس ذلك. ومن الحكايات الأوروبية ما يحكى ممثلاً في فأر المدينة وفأر القرية والذي يرمز إلى أن المدينة بها الفرص الأكثر بينما القرية أو الريف فرصه أقل. وتحكى القصص البريطانية عن الملك آرثر ومائدته المستديرة، وهي ترمز إلى الشجاعة والاستبسال، وكانك حكمة الملك آرثر بالغة عندما أجلس فرسانه على مائدة مستديرة فيصبح الجميع متساوين وأصبحت أسطورة يعتقد فيها أن الملك آرثر سيعود لإنقاذ شعبه كلما حاق الخطر ببريطانيا.

وتنتقل الحكايات والأساطير فيحكي لنا النص حكاية شعبية روسية عن الصداقة التي كانت بين الدب وبين الإنسان، إلى أن كان الرجل العجوز الذي يزرع اللفت وبعض الحبوب والاتفاق مع الدب على اقتسام المحصول، واكتشاف الدب للخديعة التي أوقعه فيها الفلاح العجوز، ومنذ ذلك الزمن بدأت العداوة بين الدببة والبشر.

ونذهب إلى حكاية خيالية عربية قديمة عن السمكة واللؤلؤة والرجل العجوز الطيب الذي أعطى ماله لصديقه كي يطعم أولاده الجوعى، فكافأه الله على كرمه بسمكة ليأكلها أولاده، فوجدوا ببطنها لؤلؤة ثمينة، وتؤكد الرجل العجوز أنها رزق ساقه الله لهم، وباع الرجل العجوز اللؤلؤة، وعاد لأولاده بمال وفير وطعام شهى. هذه إحدى القصص التي تعلم قيمة التعاطف والرحمة بين البشر، وأن الله هو الرزاق العليم.

ويأتى لنا النص بقصص خيالية جميلة من الصين مثل حكاية سندريلا، وقصة قاطع الأحجار من اليابان. كما أن القصة الشعبية الكورية عن النمر والأرنب وكيف أن الأرنب استطاع أن ينقذ الرجل الذى أراد أن ينقذ النمر من الحفرة التى وقع فيها، وهى من القصص التى تنمى ذكاء الأطفال وتروق لهم. أما حكاية "القردة وعقد اللؤلؤ" فهى من أكثر القصص الشعبية انتشاراً فى جنوب آسيا. وحكايات "كليلة ودمنة" من جنوب آسيا، ومن أشهر حكاياتها "قصة الفقير وقارورة الزيت" حيث يعرضها النص فى هذا المجلد بحقائقها ودلالاتها الرمزية، وهى ترمز إلى أن القناعة كنز لا يفنى، وأن الطمع يذهب بما جمع، وهى من الأمثال الهادفة.

ومن القصص الجميلة الممتعة ما يعرضه لنا النص من حكايات أستراليا عن سر ذيل الكانجارو، وينتقل السرد فى الحكايات والأساطير بعد ذلك من غانا إلى نيجيريا إلى أمريكا الوسطى، وكذلك القصص الخيالى عن الهنود الحمر مثل "الذئب الصغير يحضر النار"، وحكاية "الغراب الأسود ومهرجان توزيع الهدايا"، وهى أيضاً حكاية رمزية خيالية من الشمال الغربى للمحيط الهادى، وهى من حكايات الهنود الحمر الذين يسكنون هذا الجزء من العالم حيث كانوا يقومون بتقديم الكثير من الهدايا للضيوف لإظهار الثراء والكرم.



أما المجلد الذى يتناول الأديان حول العالم فهو حقائق ومعلومات دقيقة عن العقائد المتنوعة للشعوب فى كافة أرجاء الكون، والأفكار المختلفة التى تقوم عليها ديانات كثيرة حول العالم فى مزيج شيق من الصور والموضوعات سواء كانت تتعلق بالخالق سبحانه وتعالى أو بالديانات التى منها ذات أصول شرق أوسطية بدءاً من إبراهيم عليه السلام أبى

أوروبا التي تمكنت رغم تنوع بلدانها مناخياً وصناعياً وزراعياً، تمكنت من أن تكون تشكيلاً أوروبياً موحدًا يعرف بالاتحاد الأوروبي، حيث انضمت معظم دول أوروبا الغربية في أوائل القرن الحادى والعشرين واشتركت معاً فى عملة واحدة هى اليورو؛ مما جعل أغلبية دول أوروبا الشرقية ترغب فى الانضمام للاتحاد الأوروبى.

ينتقل النص بقارئ هذا المجلد بين ٤٧ دولة هى إجمالى دول أوروبا الغربية والوسطى والشمالية والشرقية والجنوبية مبتدءاً بمجموعة أوروبا الغربية، وقد أعطى لكل دولة مسمىً إما صفة لها أو لما تشتهر به، فمثلاً البرتغال وجارتها الوحيدة إسبانيا حتى شكلاً معاً شبه جزيرة أيبيريا. ولعل شهرة البرتغال تكمن فى المستكشفين من أمثال فرديناندز ماجيلان ورحلته الاستكشافية بحراً حول العالم، وفاسكو داجاما أول بحار أوروبى يصل إلى آسيا عن طريق الدوران حول إفريقيا. كما أن إسبانيا دولة أوروبية متميزة حيث جاء العرب إلى جنوب إسبانيا فى القرن الثامن الميلادى، ونشأت على أرضها دول إسلامية عديدة.

أما إنجلترا فهى قلب اللغة الإنجليزية والثقافة، حيث سيطرت الإمبراطورية البريطانية على أجزاء كبيرة من العالم فى وقت من الأوقات وإنجلترا بلد كتاب مثل جين أوستن، وتشارلز ديكنز، والكاتب المسرحى وليام شكسبير، وهى أسماء يعرفها كل طفل وشاب مر بالتعليم الأساسى والجامعى، وفى إنجلترا أقدم جامعات العالم أوكسفورد وكمبريدج، وهى أيضاً بلاد فرق موسيقى الروك، البيتلز، ولندن التى تقع على نهر التيمز، وبها أشهر المباني مثل مبنى البرلمان ومبنى برج ساعة بيج بن الشهير. أما اسكتلندا فهى أرض الجبال والمروج التى تعد من أشهر المعالم النباتية. أما أيرلندا فهى الجزيرة الزمردية حيث تتمتع بخضرة جميلة كالزمرد. كما تلقب ويلز ببلد الأغنية، ويقصد بها مجموعات الغناء الكورالى الذى تشتهر به ويشيع لدى أفراد الشعب.

كما لقبّت فرنسا بدولة القلاع والنيبذ والتاريخ. ولعل كتاب فرنسا هم أكثر من حصلوا على جوائز نوبل فى الأدب. أما بلجيكا فهى مشهورة بعاصمتها الجميلة بروكسل، وهى مدينة تاريخية مشهورة بمفارشها المشغولة يدوياً والشيكولاتة. تشتهر هولندا بأنها دولة الطواحين الهوائية والسدود أو هكذا لقبّت، وتشتهر بزهور التيوليب.

أما ألمانيا فهى تلقب بأنها دولة توحدت من جديد، فقد توحدت ألمانيا للمرة الأولى فى عام ١٨٧١م، ثم توحدت مرة ثانية فى عام ١٩٩٠. وقد أنجبت ألمانيا الكثير من مشاهير الموسيقى (بيتهوفن)، والكتابة والفن والعلم والرياضة. أما بلاد الجليد والشيكولاتة فهى سويسرا، حيث يغطى الجليد قمم بعض الجبال طوال العام. ويوجد فى سويسرا أحد أطول الأنفاق (نفق سانت جوتهارد) وطوله ١٦ كيلومتر. أما النمسا ومدينة الموسيقى بها، وهى فيينا فقد عاش بها الكثير من مشاهير الموسيقيين.

كما نتعرف على، جمهورية التشيك التي تشكل إحدى الدولتين التي انقسمت إليها دولة تشيكوسلوفاكيا والتي أصبحت الدولة الأخرى أو الجمهورية الأخرى هي سلوفاكيا. وأهم ما تتميز به جمهورية التشيك هما صناعة البورسلين والكريستال الثمين. ونتعرف كذلك على بولندا وكيف مرت عبر الأزمنة المختلفة على مدار الألف سنة الماضية. وتتمتع بولندا بتراث ثقافي ثرى مكنها من أن تحصل على جائزة نوبل فى الأدب مرتين فى عام ١٩٨٠، و١٩٩٦.

أما أيسلندا فتعرف بأنها جزيرة صغيرة فى شمال المحيط الأطلنطى وتسترسل المعلومات عن تاريخ أيسلندا وشهرتها الفلكلورية والقصص الخيالية والأفزام الذين يقطنون الكهوف أو يعيشون تحت الأرض، وتلقب عاصمة أيسلندا وتعرف بأنها خليج من الدخان.

والدانمارك وهى مجموعة من الجزر تصل فى مجموعها إلى ٤٠٠ جزيرة. ثم يعرج النص إلى دولة النرويج التي تشكل مع السويد والدانمارك ما يعرف باسم اسكندنافيا. وأن السويد تعد أكبر دولة فى اسكندنافيا، ونتعرف على جغرافية الدولة وتاريخها وشهرتها وتراثها حيث يحتفل الشعب السويدي بأعياد كثيرة لعل يوم ٢٤ يونيو هو أطول أيام السنة، حيث يحتفل الشعب بمنصف الصيف بالغناء والرقص طوال اليوم.

وإذا كان هذا المجلد قد أخذ على عاتقه التعريف بكل دول أوروبا بأكملها كبيرها وصغيرها فإنه يعرفنا كذلك بروسيا أكبر دولة فى العالم حيث نعرف أنها تعادل ضعف مساحة الصين والولايات المتحدة الأمريكية، كما أن كبر مساحة روسيا جعلتها تمتد عبر قارتين، هما أوروبا، وآسيا. ومن المناخ والجغرافيا لهذه الدولة نتعرف على أن بها كثيراً من الأنهار والسهول والبحيرات، حيث إن بها أعماق بحيرة فى العالم، وهى بحيرة بايكال، والتي يوجد بها أكثر من خمس المياه العذبة فى العالم. ويسهم الشعب الروسى فى كثير من مختلف الفنون فى الأدب والموسيقى والرقص، ويحكى لنا النص مآثر ومهارات وصلت إلى أفاق العالم أجمع وتأثر بها.

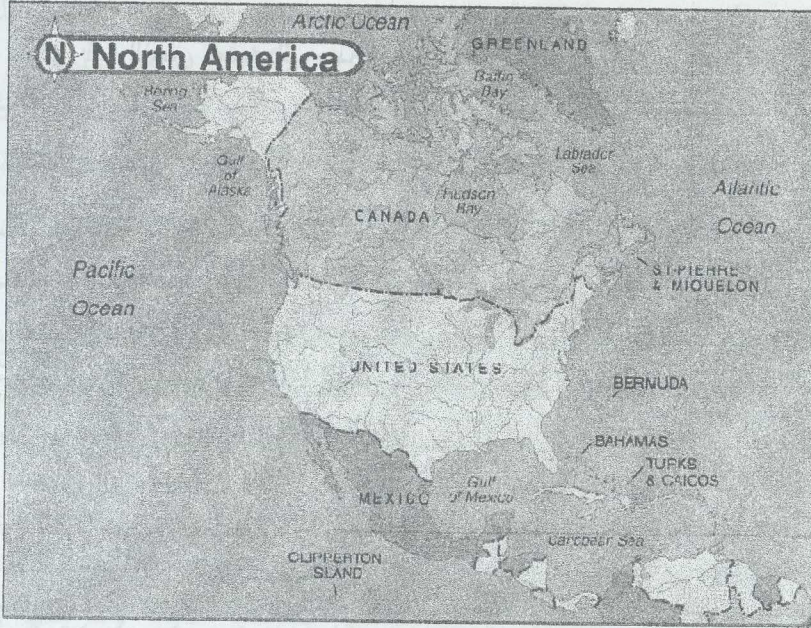
أما ما وصفها لنا المجلد بباريس الصغيرة فهى دولة رومانيا وعاصمتها بوخارست بشوارعها الفسيحة وطرزها المعماري المتنوع الرفيع. ويقص لنا النص عراقة تاريخ بوخارست ومتاحفها والقصر الملكى بها وطرز مبانيها، كما أن محبى التاريخ من القراء سوف يعجبون من الوصف المعلوماتى الشيق عن الدولة التي فتحتها الأتراك فى أواخر القرن الرابع عشر، وأطلقوا على عاصمتها منذ ذلك التاريخ اسم صوفيا وهى تعنى الحكمة باللغة اليونانية. وتتميز صوفيا بالمساجد الكثيرة كما تتميز كذلك بالكنائس والكاتدرائيات.

ثم يحكى لنا النص قصة البوسنة وهي إحدى جمهوريات يوغسلافيا السابقة، وينتمى اسم الدولة إلى نهر البوسنة ومعناه المياه الجارية، ومن الشخصيات البوسنية الشهيرة الكاتب إيفو أندريتش الذى فاز بجائزة نوبل فى الأدب عام ١٩٦١. والبوشناقية هى اللغة التى تسود البوسنة والهرسك، وهي إحدى اللغات السلافية. كما يعرفنا النص كذلك أن من قام بتصميم جامع محمد على بالقاهرة هو مهندس بوسنى. كما أن المطرب التونسى لطفى بوشناق تمتد جذوره إلى الأصول البوسنية. أما أوكرانيا فهى دولة أوروبية على الحافة الشرقية بالقرب من آسيا. ويعرفنا النص أن كلمة أوكرانيا تعنى دولة على الحدود. ويحكى لنا النص فى رشاقة نصية التاريخ العريق لأوكرانيا الحالية. وتتمتع أوكرانيا بتراث من الأدب الشفهى فى قصص وأغان شعبية تحكى البطولات وتتجلى فى المهرجانات حيث الرقصات والموسيقى الفلكلورية والأزياء الشعبية بألوانها الزاهية.

ويختتم المجلد عرض الدول الأوروبية باليونان أرض الجزر ومهد الحضارة الغربية، حيث الاعتقاد بأن الآلهة الإغريقية كانت تعيش فى جبل أوليمبوس أطول الجبال الكثيرة فى اليونان. كما أن اليونان شهدت ميلاد الألعاب الأولمبية منذ ٣٥٠٠ سنة. كما أن اليونان هى مسقط رأس الكثير من المفكرين والفلاسفة العظم أمثال: سقراط، وأفلاطون، وأرسطو، ومشاهير المؤرخين أمثال هيرودوت، وعلماء الرياضة مثل فيثاغورث. تشتهر اليونان بالمحاصيل الزراعية الكثيرة النادرة أهمها أشجار الزيتون. وتشتهر أثينا عاصمة اليونان كما يروى لنا النص بتكوين حجرى ضخم مسطح فى وسط المدينة يسمى الأكروبوليس. وكانت أثينا مقر أول دورة أولمبية فى عام ١٨٩٦.

ويستمر العرض لدول ومدن أوروبية إلى أن ينتهى به السرد عند إيطاليا - متعة السائح - وتعد عاصمتها روما من أقدم المدن الأوروبية، وتتمتع الدولة الإيطالية بثراء تاريخها ومزاراتها المبهرة المثيرة للاهتمام. ترجع أهمية وشهرة العاصمة إلى وجود الكولوسيوم فيها - حلبة المصارعين القدماء - كما يوجد بها أيضاً مدينة الفاتيكان، المقر العالمى للكنيسة الكاثوليكية ومقر إقامة البابا. وأشهر جبال إيطاليا هى جبال الألب فى شمال إيطاليا ويغطيها الجليد ويأتيها السياح من جميع أنحاء العالم ليستمتعوا بممارسة الرياضات الشتوية. كما أن الفنون والثقافة الإيطالية تحظى بالإعجاب والشهرة العالمية، ومن مشاهير إيطاليا ليوناردو دافنشى، والكاتبان دانتي وبتراركو، والعالم جاليليو، وغيرهم كثير.

هذا المجلد السياحى والثقافى والتاريخى يعرض على صفحاته نصاً مصوراً لبلدان أوروبا العريقة والحديثة، وما بها وما لها من شهرة ومشاهير.



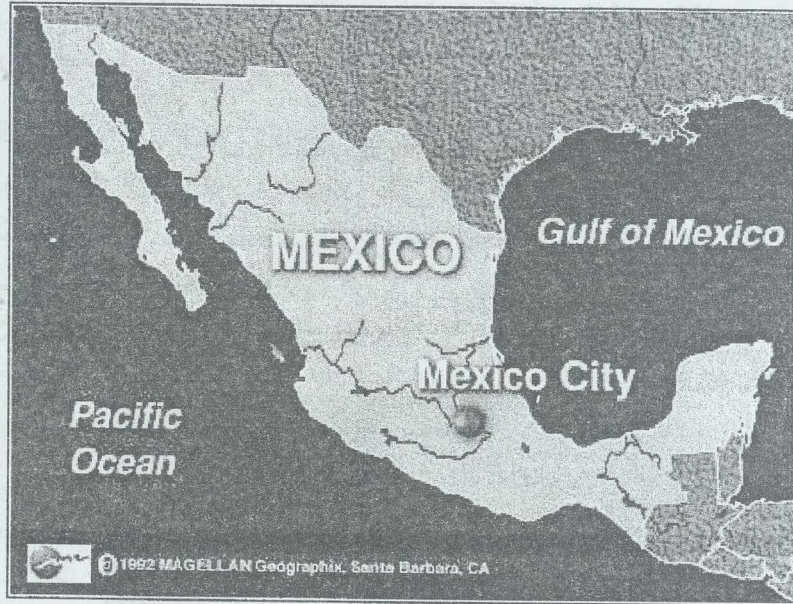
أما المجلد الذي يحمل عنوان "مشاهد من الأمريكيات" فهو يكشف للقارئ على مدى ٦٣ صفحة التنوع العظيم لنصف الكرة الغربي ممثلاً في أمريكا الشمالية وأمريكا الوسطى وأمريكا الجنوبية. وتتكون أمريكا الشمالية - أكبر الأمريكيات الثلاث - من كندا والولايات المتحدة والمكسيك. وتسمى أمريكا الشمالية بأرض الوفرة؛ حيث يتنوع فيها المناخ من ثلوج طوال العام في جرينلاند، إلى صحارى ومناطق ممطرة، إلى مناطق ذات صيف دافئ وشتاء بارد. كما أن أمريكا الشمالية غنية بالمصادر الطبيعية والتربة الخصبة، حيث تنتج التربة الكثير من الزراعات والمحاصيل، كما أنها غنية بالمعادن مثل الفحم، والحديد، والنحاس، والغاز الطبيعي، والبتروول، وكذلك الفضة.

ويتجول النص بين دول أمريكا الشمالية فيبدأ بجرينلاند أو الأرض الخضراء، وهي أكبر جزيرة في العالم وتعرف بالجزيرة المتجمدة. وتتدفق المعلومات الجزيرة الممتعة لتصف لنا أرض الشتاء الطويل، وهي كندا التي تعد ثاني أكبر دولة في العالم بعد روسيا. وتعد كندا من أكثر البلاد ثروة في العالم حيث المناجم والغابات. ويسترسل النص في أسلوب رشيق جاذب عن أشهر معالم مدن كندا وخصائص الكنديين ولغاتهم، ولا يترك النص التركيز على شلالات نياجرا الشهيرة على الحدود الكندية الأمريكية.

وعندما ينتقل النص ليتجول بالقارئ في الولايات المتحدة الأمريكية الذي وصفها بأنها بوتقة انصهار الثقافات الكثيرة. فنجد النص يتحول إلى قصة يرويها طالب يدرس في أحد الجامعات. كان الطالب قد دعا بعض أصدقائه من بلدان مختلفة فأحدهم من النمسا، والآخر من اليابان، والثالث من الهند. أخذ الأصدقاء يتسامرون وكل يدلى برأيه ويعبر عما يعرفه

من المعلومات الحقيقية والطريفة، وقد أجمع الأصدقاء على أن الناس من كل ركن من أركان العالم استوطنوا أمريكا ووصفوها بصورتها الحالية البوتقة التي انصهرت فيها الثقافات الكثيرة. أبرز النص وصف معالم هاواي تلك الجزر التي تقع في وسط المحيط الهادى وتكون الولاية الخمسين من الولايات المتحدة، وعاصمتها هونولولو. كما أمتع القارئ بوصف مدينة نيويورك التي تعد مركز الثقافة فى الولايات المتحدة بمكتباتها ومتاحفها ومسارحها ذائعة الشهرة وحديقتها الشهيرة التي تقام فيها العروض الأوبرالية وحفلات الموسيقى.

من الدول المكونة لأمريكا الشمالية دولة المكسيك بشواطئها الجميلة وجبالها ذات القمم الثلجية، ومنها جبال البراكين التي أعطت المكسيك صفة حلقة النار لكونها بها سلسلة البراكين التي تحيط بالمحيط الهادى، ويصف العرض المكسيك بأنها تتمتع بتراث تاريخى وثقافتها خليط من الهندية والإسبانية، ولعل عاصمة المكسيك مكسيكوسيتى هي واحدة من أكبر المدن فى العالم.



ينتقل العرض نصًا وصورًا إلى أمريكا الوسطى، والتي تعرف بأمم البرزخ، وهي سبع دول تمتد بين أمريكا الشمالية وأمريكا الجنوبية، ومن أشهر دول أمريكا الوسطى جواتيمالا ويصفها النص بأنها أرض الكوتزال، وهو طائر يعيش فى أمريكا الوسطى، وهو الطائر الوطنى الملون. وجواتيمالا أرض الجبال والبراكين والحشائش والغابات والأمطار والكثير من الأفاعى والتماسيح.

أما نيكاراجوا فهي أكبر دول أمريكا الوسطى وهي شريحة من الأرض تصل بين أمريكا الشمالية وأمريكا الجنوبية، ويصف النص أن هذا البلد يعاني كثيراً من الزلازل والبراكين، وبالرغم من ذلك فإن النص يعرفنا أن أكثر المناطق خصوبة في البلاد هي التي تقع بالقرب من البراكين، ولما وجد القدماء مدى خصوبة التربة وتميزها عملوا بالزراعة علمًا بأن الجزء الصغير من الأرض هو المستخدم في الزراعة، حيث إن ربع مساحة نيكاراجوا مغطى بغابات الأمطار.

ويتعلم القارئ الكثير من المعلومات والحقائق عن بنما البلد الصغير في أمريكا الوسطى التي تعنى بالإسبانية أرض السمك الكثير. ومنذ أن افتتحت قناة بنما أصبحت بنما العاصمة مركزاً مهماً لتجارة العالم. وتضاف إلى شهرة بنما في أواخر القرن العشرين أن أطلق عليها من قبل اليونسكو كونها موقعاً تراثياً عالمياً يجب حمايته والمحافظة عليه.

أما جوهرة البحر الكاريبي وهي بورتوريكو التي ظلت مستعمرة إسبانيا لحوالي أربعة قرون منذ أن ضم كولومبس الجزيرة إلى إسبانيا إلى أن تحالفت مع الولايات المتحدة بعد أن هزمت الولايات المتحدة إسبانيا في الحرب الإسبانية الأمريكية، وهكذا نتعرف على حقيقة هذه الجزيرة وأصلها.

أما باقي الجزر في البحر الكاريبي فيصفها لنا النص وصفاً تاريخياً، وهي كوبا التي تعد جزءاً من جزر الهند الغربية. ويغلب على الكثير من الكوبيين الفلاحة وخاصة زراعة قصب السكر، وتشتهر كوبا بمحاصيل زراعية أخرى مهمة مثل التبغ الذي يكسب كوبا شهرة السيجار الكوبي، وكذلك الفاكهة الاستوائية. ويسترسل النص ليتتبع الحكم في كوبا، والمشكلات القائمة بين كوبا والولايات المتحدة منذ تولى فيدل كاسترو الحكم.



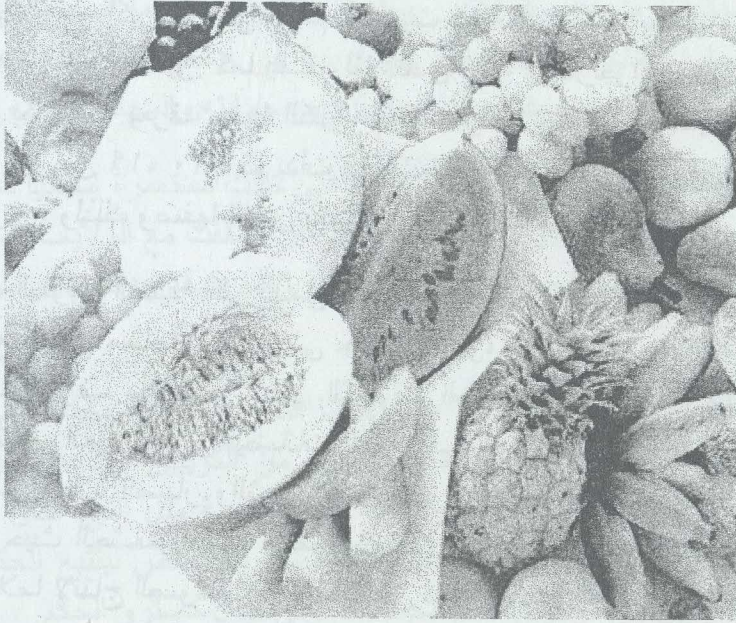
أما القارة المجهولة أمريكا الجنوبية فننتعرف من النص على أنها تتشكل من ١٣ دولة، ١٢ دولة منها مستقلة، وواحدة فقط تابعة. ويفرد النص صفحات بأكملها يتناول فيها بالصور وصف الجبال والأنهار وخاصة نهر الأمازون، وكذلك يصف لنا الحيوانات والطيور والنباتات، ويخص النص بعض الدول بالوصف التاريخي والحقائق المعرفية والغرائب والطرائف. فمثلاً كولومبيا هي الدولة الوحيدة التي سميت باسم كولومبس. أما دولة بيرو فهي أرض الوفرة والخيرات الكثيرة ومنها الذهب.

أما البرازيل التي تشكل نصف أمريكا الجنوبية، ويعد نهر الأمازون من معالم الطبيعة الرئيسية فيها، وهو أكبر نهر في العالم من حيث كمية المياه التي يحملها، حيث يصب في أكثر من ١٠٠٠ نهر صغير. كما يصف لنا النص كيف أن بارجواي وهي دولة في أمريكا الجنوبية لم يكن أحد يعرف عنها الكثير، حيث عزلتها نظم الحكم الديكتاتورية عن بقية العالم خلال القرنين ١٩، ٢٠م، ثم بدأت في الانفتاح وتشجيع الزائرين في العقد الأخير من القرن العشرين؛ ولذلك وصفها النص بأنها البلد التي كانت منسية.

أما البلد الطويلة الضيقة التي تسمى شيلي فيعرفنا النص أنه لا يوجد بلد يشبه شيلي في شكلها، وتقع معظم مساحة شيلي على جبال الأنديز، وهي أعلى جبال في نصف الكرة الغربي. كما نتعرف من النص على الكوارث الطبيعية التي عاشتها شيلي من براكين وزلازل، وتكثر العواصف والفيضانات العنيفة في الشتاء بينما يعم الجفاف في الصيف. ينمو في شمال البلاد الصبار والشجيرات الصحراوية نظراً لكون معظم الشمال صحراء. أما الجنوب حيث الحشائش فيقوم مجموع السكان وهم قليلون بتربية الماشية، ويربى كثير من الناس اللاما لإنتاج الصوف. أما وسط شيلي فهي المنطقة المعتدلة التي تصلح للزراعة. ويحكى لنا النص تاريخ جزيرة إيستر - أو جزيرة عيد الفصح - التي تعتبر جزء من شيلي الآن. وتعرض الصور التي تصاحب النص التماثيل الحجرية الضخمة للأشخاص الذين يطلق عليهم الموائى وتعطى المعلومات والحقائق والطرائف عنهم. تعرف جزيرة إيستر باسمها كما يستدل من النص؛ لأن الهولنديين وهم أول زوار أوروبيين وصلوا إليها يوم أحد عيد الفصح فسموها كذلك، كما تعرف كذلك بأنها أرض العمالقة لضخامة التماثيل الحجرية التي يصل ارتفاع أحدها إلى ١٠ أمتار، كما أن هناك تماثلاً غير مكتمل طوله حوالي ٢١ متراً.



أما ثاني أكبر دولة بعد البرازيل فهي الأرجنتين، وهي تتمتع بتنوع طبيعة أرضها ففي الشمال جبال الأنديز، وكذلك أرض منخفضة، وفي الجنوب أرض باردة وجافة، أما السهول فتوجد في قلب الدولة. كما نتعرف من النص على أن السهول أرض خصبة وبها الكثير من الشلالات المائية، كما توجد المراعي والمزارع حيث يوجد بالأرجنتين أشهر رعاة البقر المعروفين بالجاوشو. لعل الرقص والموسيقى جزآن مهمان من ثقافة الأرجنتين، وقد ابتدعت الأرجنتين رقصة التانجو المثيرة في القرن ١٩، وهي رقصة تمارس في جميع أنحاء العالم.



إن المجلد الذي يتناول نباتات الغذاء من المجلدات التي تزخر بأنواع شتى من النباتات المختلفة التي نأكلها أو نشربها. فهو يشتمل على معلومات علمية دقيقة، ولكنها في عرضها وأسلوبها تقرأ وكأنها معلومات عامة تفيد وتهم الصغير والكبير، الرجل والمرأة، حيث يتناول النص النباتات في مجموعات قد تبدو متجانسة وقد لا تبدو كذلك. فهو يقسم النباتات إلى مجموعة الفواكه والخضروات، حيث إن بعض أنواع الخضر يعرف بأنه من الخضروات أحياناً ومن الفاكهة أحياناً أخرى، فمثلاً الطماطم تؤخذ على أنها خضار، وتعامل في البساتين على أنها فاكهة، وكذلك البطاطا اللذيذة. كما أن من النباتات ما هو فاكهة فقط مثل: التفاح، والموز، والعنب، والمانجو، والفراولة، والبرتقال، ومن النباتات ما هو من الخضروات فقط مثل الكرنب، ويعرف بأنه رأس عائلة الخضروات، وكذلك القرنبيط.

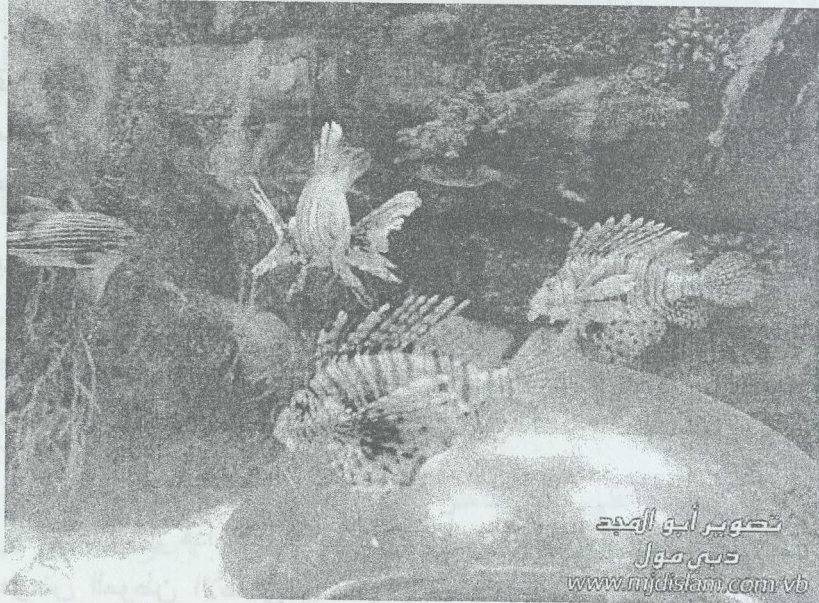
كما يتناول النص عرض النباتات التي يتغذى عليها الإنسان والحيوان، وهي المعروفة بالحبوب مثل : الشعير، والذرة، والأرز، والقمح الذي هو خبز الحياة. أما المجموعة الأخرى من النباتات فهي تلك التي نتناولها كمشروبات مثل : الكاكاو، وشجرة الشيكولاتة، والبن أو القهوة، وهو الفنجان المفضل عالمياً، وكذلك الشاي وهو الفنجان الذي يبهج شاربه.

كما يعرفنا النص ببعض الأغذية الأخرى، مثل التين الذي يعد غذاء الإنسان الفقير، والفول السوداني الذي يقارب البندق في شكله وإلى حد ما في مذاقه، وكذلك النقل وهو الغذاء السريع اللذيذ.

كما أن من النباتات الأخرى الصبار وهو نبات صحراوي شائك، والنباتات البرية التي تنمو في المحيط وتسمى عشب البحر، ومن النباتات المتنوعة كذلك التي تعرض لها النص شجر الزيتون وسماه نبات السلام والوفرة، والنخيل الذي عبر عنه بأمرير النباتات وقصب السكر وهو نبات حلو وعصيري. أما نباتات التوابل فهي نبات الفلفل وهو حار.

كل المعلومات التي وردت من خلال النص معلومات علمية دقيقة بأسلوب سهل ومبسوط برغم دقته وموضوعيته، فهو يعرف بالمسميات المختلفة لكل نبات وأين ينبت وكيف، وموطنه الأصلي قبل الانتشار العالمي، وكذلك استخداماته حتى الطبية.

في مجلد من ٦٣ صفحة يحصل القارئ على تنوع ضخم من نباتات يعرفها، ونباتات لا يعرفها تتغذى عليها أو حتى ما لا نألفه أو نحصل عليه مصوراً تلك النباتات بألوانها الطبيعية. يؤكد النص على الفوائد الغذائية والقيمة الغذائية المكون منها كل نبات على حدة.



أما المخلوقات المائية فيتناولها أحد المجلدات لهذه المجموعة المعرفية، حيث تكشف للقارئ الحيوانات المائية المدهشة التي تعيش في الماء وحوله، ومن خلال الصور والموضوعات والحقائق الطريفة يتعرف القارئ على التنوع العظيم في حياة المخلوقات التي تعيش في المياه حول العالم حيث قسم المجلد المخلوقات المائية إلى خمس فئات ما بين طيور الماء، ومنها القطارس وهو طائر البحر المدهش الذي يقضى معظم حياته محلقاً فوق الماء ولا يذهب إلى الشاطئ إلا ليضع البيض، ثم يتناول البط بطل السباحة حيث يعيش في جداول الماء والبرك والبحيرات الكبيرة العميقة. والبط ثلاثة أنواع : الغمسات التي تغمس رؤوسها تحت سطح الماء، والغواصات التي تغوص في أعماق الماء لتبحث عن الطعام، وأخيراً المعتليات التي تصنع أعشاشها على الأشجار. ثم يتحدث النص عن الأوز والذي يعرف بالرحالة، أصحاب الريش الناعم الذي يطير قريباً من سطح الماء، ويسافر إلى الجنوب في جماعات على شكل الرقم ٧ أو ٨. أما النوارس بمنقارها الذي يلتقط كل شيء؛ ولذلك أطلق على النوارس فريق تنظيف البحر حيث تنقض لابتلع المخلفات، فهي تأكل وتبتلع كل شيء من أسماك ميتة أو حشرات أو بقايا الطعام على الشواطئ. والبطاريق هي الأخرى سباحات ماهرات وإن كانت هي الطيور الوحيدة التي لا تطير، ويعرفنا النص أن البط والأوز والبجع هي الأنواع الرئيسية الثلاثة لطيور الماء إلا أن البجع هي الأكبر والأسرع في الطيران والسباحة؛ ولذلك عرفها لنا النص بأنها طيور الجمال والرشاقة والسرعة.

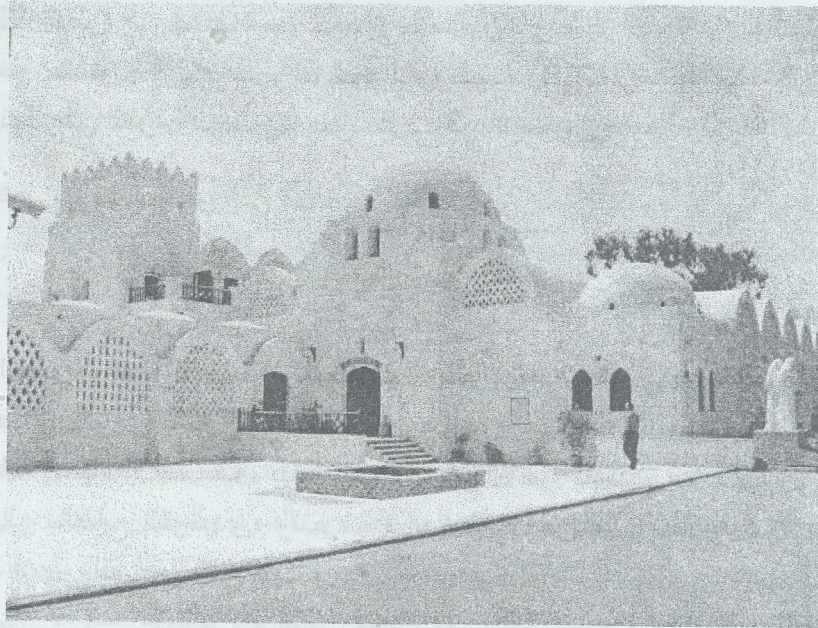
أما القسم الخاص بالبرمائيات ساكنات البر والماء فمنها الضفادع والتماسيح والأناكوندا - الثعابين الضخمة العملاقة - والسلاحف وهي من سلالة الزواحف وتختلف في أطوالها وأوزانها وأعمارها.

ثم ينتقل النص فيصف للقارئ السمك أو مواطني المياه، ومنه الصغير المرعب إلى صاعد المساقط المائية والشلالات - السالمون - ومنها المفترس الذي يسبح في البحر منذ زمن الديناصورات - سمك القرش.

وينتقل النص فتعرف منه على أعاجيب البحر من الرخويات، والهلاميات، والمرجان، والأضواء المتوهجة، وعجائب الأذرع الثمانية - الأخطبوط - ثم يصل الوصف إلى الثدييات المائية من الجاموس المحب للماء، وملوك النهر، وهم فرس النهر وعروس البحر في الماضي. إلى أضخم الحيوانات المائية على الإطلاق - الحيتان - وأكبرها الحوت الأزرق.

يصف لنا النص كل هذا التنوع الضخم من أنواع المخلوقات المائية بالصور الملونة الجذابة، فيعرض المواطن الأصلي والتكاثر والتغذية والنشاط ومتوسط الأعمار، فيخرج القارئ بحصيلة معرفية ضخمة ولكن بأسلوب ممتع وسلس وعرض شيق جذاب.

أما المجلد الذى يتناول الفنانين حول العالم فهو يصحب القارئ من خلال النص ليلتقى به مع بعض أعظم الفنانين فى كل العصور وأعظم ما تركوه من أنواع الفنون المختلفة، ومنها سيتعلم القارئ الحقائق والموضوعات الطريفة من خلال الصور الملونة الجذابة والعرض الشيق. فقد قسم المجلد الفن والفنانين إلى أربعة أقسام مبتدءًا بفن الرسم محددًا معالم المناظر الطبيعية من الصين على واحد من أعظم أساتذة رسم المناظر الطبيعية وهو "زياجى". ثم ينقلنا النص إلى مصر حيث المعمارى الإنسانى الشهير حسن فتحى الذى قام ببناء البيوت بأولوية احتياجات الناس. فقد تجسد فنه المعمارى الشهير فى قرية القرنة الجديدة حيث بنيت بيوت القرية من الطين. كان حسن فتحى يرى أن العمارة موسيقى تتجسد فى المكان، كما أن الموسيقى هى عمارة متجسدة فى الزمان. بنايات حسن فتحى غالبًا ما تكون لها جدران سميكة تعزل الحرارة وفى السقف فتحات للتهوية؛ ومن ثم طبقت نظرية تبريد وتكييف الهواء بطريقة طبيعية.



ومن مصر إلى إيطاليا حيث مايكل أنجلو عبقرى الفن الأوروبى، ويعطى النص صورة كاملة للتمثال الذى كلف بنحته فى روما للعدراء مارى وهى تحمل المسيح ميتًا على ركبتيها، وفى فلورنسا قام أنجلو بنحت تمثال داوود من الرخام، ونعرف من النص أن هذا التمثال أحد أهم وأشهر أعمال النحت فى أوروبا.

ثم نتعرف من المجلد على فريدا كاهلو الرسامة المكسيكية وإصرارها وصمودها اللذين يظهران بوضوح فى رسم صورتها الشخصية بالألوان الباهرة. ويعرفنا النص كيف وصف أسلوب كاهلو فى الرسم بالسريالية.

ثم يحكى النص عن فنان هولندا فنسنت فان جوخ الذى يعد من أعظم الرسامين فى العالم، ومن أشهر لوحاته عن الطبيعة لوحاته المسماه (عباد الشمس) و(السوسن) و(ليلة مرصعة بالنجوم). ويحكى لنا النص كذلك كيف أنه برغم شهرته الذائعة وعدد لوحاته التى تزيد على ١٥٠٠ لوحة لم يبع فى حياته إلا لوحة واحدة فقط.

أما فنانون أو رسامو إسبانيا فقد ركز النص على رسام الملك والشعب فرانسيسكو دى جويا، وكذلك الفنان بابلو بيكاسو. ويعرض لنا النص فى بساطة وسلاسة كيف أنه كان أكثر الشخصيات تأثيراً فى الفن الغربى فى القرن العشرين .

وفى الأدب كأحد الفنون التى عرضها النص فيبدأ بشخصية أحمد شوقى أمير الشعراء من مصر. ونتعرف من النص كيف تميز شعر أحمد شوقى عن غيره بأنه كان يتبع التقاليد القديمة ولكن بأسلوبه الرقيق وموهبته العظيمة.

ثم نقلنا النص إلى شاعرة من السكان الأصليين فى استراليا، وهى كات ووكر التى منحت وسام عضوية الإمبراطورية البريطانية فى عام ١٩٧٠، ولكنها أعادت الجائزة احتجاجاً منها على التفرقة العنصرية ضد أهل البلاد الأصليين.

ومن شيلى يأخذنا النص إلى صاحبة القصص الواقعية السحرية وهى إيزابيل الليندى التى يروى النص كيف كانت تمزج الخيال والأساطير فى قصص واقعية تعكس تجاربها الشخصية.

وإلى انجلترا يأخذنا النص إلى تشالز ديكنز، ويسترسل النص فى التعريف بشخصية هذا الكاتب الإنجليزى الشهير ومعاناته وهو طفل. وديكنز كاتب قصص متنوع عكست بعض كتاباته الحياة الاجتماعية، بينما يتسم البعض الآخر بالطابع التاريخى، وإن تميزت بعض أعماله بالطابع الكوميدي، ونتعرف من خلال النص على نماذج كتاباته كما يشيد النص بأحد أشهر القصص التى كتبها وهى ترنيمه عيد الميلاد.

ومن فرنسا يأخذنا النص إلى مخترع الخيال العلمى الكاتب الفرنسى جول فيرن الذى تخصص فى كتابة قصص المغامرات الخاصة بالرحلات العجيبة، ونعرف من النص أن دراسة الجغرافيا ساعدت فيرن على أن يجعل قصصه الخيالية تقع فى أماكن حقيقية ليعطيها صفة الواقعية. كما أن معرفته بالعلوم ساعدته على أن تكون الآلات التى اخترعها فى قصصه أشياء يمكن تحقيقها، ولعل قصته (عشرون ألف فرسخ تحت سطح البحر) تزخر مثل غيرها من القصص التى كتبها فيرن بالمخلوقات العجيبة والأماكن المثيرة.

ومن فرنسا يتجه بنا النص إلى الهند حيث شاعر الهند العظيم رابيندرانات طاغور أول كاتب هندي يفوز بجائزة نوبل فى الأدب كما منحته الحكومة البريطانية لقب فارس الذى

تخلى عنه إثر إطلاق النار على الهنود من قبل الجنود البريطانيين بعد أربع سنوات من حصوله على اللقب كما يروى لنا النص، وتحول طاغور من شاعر هندي عظيم إلى أن أصبح واحدًا من أرق فناني الهند وهو في السبعين من عمره لما قدمه من لوحات مرسومة بالزيت كما ورد في النص.

أما باشو الياباني فهو أعظم شعراء الهايكو الياباني، وهو أحد نماذج الشعر الياباني التقليدي الذي يعبر عن العواطف الجياشة في كلمات قليلة كما ورد في النص. ويسترسل النص في التعريف بحياة هذا الشاعر وأعماله حيث يصف فيه أسفاره حول الجزر اليابانية، كما وصف المشاهد والمناظر الطبيعية التي رآها في أجمل ما كتب باشو من قصائد.

وإلى نيجيريا يأخذنا النص حيث "ول سونيك" أول كاتب إفريقي أسود يفوز بجائزة نوبل في الأدب. نتعرف من النص على أعمال هذا الكاتب من روايات وقصص ومقالات وأشعار ومسرحيات، كما أنه أسس هو نفسه فرقة مسرحية في ١٩٦٠م. ومن مسرحياته المهمة (رقصة الغابات) و (الأسد والجمرة). ويحكي النص إلى جانب حياته وكتاباته المسرحية اهتمام العالم بمسرحياته التي تعرض على المسارح في أنحاء العالم.

أما الشاعرة إميلي ديكنسون الأمريكية فنعرف من خلال النص عناوين بعض الأشعار التي كتبتها وأرسلتها إلى أصدقائها في شكل رسائل وكلها تدور حول الحب والصدقة والطبيعة والموت. وبالرغم مما يذكره النص من أن بعض القصائد كانت ألغازًا، إلا أن الكثير من الناس يجدون في كلماتها قدرًا كبيرًا من الجمال والصدق.

أما جوندولين بروكس فهي شاعرة أمريكية أخرى من ولاية شيكاغو. يعرفنا النص أن بروكس استفادت من تجارب حياتها في مدارس زنجية في أمريكا ومدارس مختلطة للبيض والسود معًا، وهي تقدم رؤية عميقة في العلاقات بين السود والبيض. كتبت بروكس دواوين الشعر والعديد من الكتب وحصلت على جائزة بوليتزر عام ١٩٥٠. ونتعرف من النص كيف أنها رسخت فكرة تأثير الشعر في النفس البشرية، وظلت ملتزمة بها في حياتها ودواوينها وكتاباتها.

يختتم هذا القسم من هذا المجلد عن الفنانين حول العالم بواحد من أعظم الكتاب الأمريكيين وهو مارك توين الذي كان يعمل ربانًا على أحد المراكب في نهر المسيسيبي، ومن هذا النهر والمدينة التي يقع فيها جمع توين مادة أشهر قصصه. اشتهر مارك توين بروحه المرحة التي تخفي وراءها رؤية جادة للحياة. ونتعرف على حياته من خلال النص، وتتنوع كتاباته ما بين كتب يعتبرها البعض كتبًا للأطفال وأيضًا للشباب والتي قد تمتع الكبار كذلك وهي رواية (توم سوير).

تناول القسم الأخير من أقسام هذا المجلد مجموعة شخصيات حول العالم في الفنون الاستعراضية. فمثلاً يحكى النص قصة فاني السير راقصة الباليه المسرحية من استراليا. وسارة برنار ممثلة المسرح القديسة من فرنسا، ولودفيج فان بيتهوفن الذى عاش فى ألمانيا وجعل الحياة من أجل الموسيقى، وكذلك رافى شانكار من الهند الذى جعل الموسيقى بين أنامله.



أما كوكب الشرق أم كلثوم من مصر التى جابت معظم الدول العربية وبعض الدول الأوروبية لتقديم حفلاتها الغنائية، والتى لقبت بسيدة الغناء العربى ولقبت بكوكب الشرق، واتخبت عضواً شرفياً فى جمعية مارك توين الأمريكية فى ١٩٥٣ تقديراً لفنها.

ومن نيوزيلاند يعرض لنا النص حياة كبرى تى كاناوا نجمة الأوبرا النيوزيلاندية، والتى اختيرت لتحيى حفل زفاف الأمير تشارلز والأميرة ديانا فى عام ١٩٨١. أما الباكستانى نصرت فاتح على خان فهو يعتبر من أعظم القوالين، فهو يغنى أشعاراً صوفية وتصاحبه فرقة موسيقية خاصة. وهذا الشعر الصوفى يتغنى بالإيمان العميق الذى يعبر عن حب الله، ويتميز ببساطة اللحن وقوة الأوزان الشعرية.

أما فنانون الولايات المتحدة الأمريكية الاستعراضيون فقد عرض النص إلى ثلاثة من أشهرهم، فيروى النص قصة ألفين إيلى الإفريقى الأمريكى، واهتم بالمسرح الراقص، وكون فرقته من الأمريكيين الأفارقة. وقد تميزت استعراضاته الراقصة بالجمع بين الأسلوبين الإفريقى والأفروكاريبى. أما لويس أرمسترونج فهو من أشهر عازفى موسيقى الجاز على إحدى آلات النفخ (آلة الترومبيت). أما جيم هنسون فهو يعد ملك فن العرائس

المتحركة الذي أسهم في إسعاد وإمتاع أجيال من الأطفال والكبار على حد سواء، وكذلك تعليمهم فن تحريك العرائس.



من المجلدات المعرفية الممتعة والمفيدة في هذه المجموعة المجلد الذي يتناول الحيوانات المألوفة والأليفة. ففي هذا المجلد يتعرف القارئ على الأنواع المختلفة من الحيوانات التي تعيش بالقرب منا. ويلقى المجلد الضوء على حيوانات مدهشة من جميع أنحاء العالم. وربما يكون هذا المجلد ومعظم ما به من معلومات قد مر بها القارئ أو درسها في مرحلة من مراحل تعليمه ولذلك جاء عنوان المجلد معبراً حقيقياً لما يعرضه من حقائق وطرائف معروفة ومألوفة بدرجة ما.

وقد قسم المجلد الحيوانات إلى ثلاثة أنواع وجمعهم تحت مسميات مثل حيوانات تسر الناظرين مثل : القطط، والكلاب، والخيول، والحمير، والخراف، والأنعام.

كما جمع مجموعة أخرى تحت مسمى طيور وحشرات فبعضها ذوات الريش مثل: الهداهد، والبيغاوات، وطيور الرفراف، والفراشات، والبشارت، وبعضها من الطيور الجارحة مثل : النسور، وفرسان الريح، واليوم صيادى الليل. كما أن الحشرات التي عرضها النص وهي أكثر سكان العالم عدداً ونوعاً فمنها النمل، والنحل، والصراصير، والناموس، وغيرها.

كما أن من الحيوانات المألوفة كذلك حيوانات الحقول والغابات، ومنها الثيران الأمريكية والذئاب الأمريكية والأرانب المنزلية والأرانب البرية، ومنها كذلك القروء ممن يطلق عليها المهرجين البارعين والأكثر مرحاً، والراكونات وهم اللصوص المتكرون.

أما السحالي وهم أبناء عمومة الديناصورات كما أسماهم النص، وكذلك الثعابين من عجائب الزواحف. والمعلومات التي يعرضها المجلد عن كل هذا الكم من الحيوانات المألوفة والطيور والحشرات وغيرها معلومات علمية دقيقة بأسلوب مبسط ووصف تفصيلي لأشكالها وأحجامها وأماكن تواجدها وتكاثرها، بالإضافة إلى مدى الضرر منها أو الاستفادة بها أو منها حتى ولو كان لمجرد تنوع أشكالها، ولعل الصور المصاحبة للنص والوصف أسلوب بارع في جذب القارئ، وكذلك إحداث الأثر والمتعة.

